في قراءة من قرأ ويشهد الله على ما في قلبه بمعنى يستشهد الله على ما
في قلبه لاجماع الحجة من القراء عليه انتهى فعلى هذا لا اعتراض
على الشيخ لان معنى ويشهد يستشهد فتأمله **الوجه الثاني** ان يقال
بل قد قال كفرا وقال منكرا من القول وزورا فانه زعم ان القول بما قال الله ورسوله
من تحريم الاقامة بين اظهر المشركين من غير اظهار للدين ووضع مفارقتهم
وان اظهار العداوة والبغضاء والتصريح لهم بالبراءة منهم ومما يعبدون
غلو ومجاوزة ونحن نقطع ان سابقا لم يقل هذا ابتداء وانما قيل له او قيل
على لسانه فقله من قال ذلك لانه لم يكن من طلبة العلم الممارسين **واما**
**قوله ما ذكره** من ان صاحب السؤال الآخر **فنقول** اذا اعتراض السائل
في معرض السؤال القبيح من جهتين **الاولى** انه من عدم الادب وكثافة الجهل
وغلظ الطبع ولو لا ذلك لما اعترض في معرض السؤال وقد ذكر ابن حجر في
الفتح على حديث عائشة وقول النبي صلى الله عليه وسلم ائذني له تربت
يمينك فقال ويؤخذ منه ان المستفتي اذا بادر بالتعليل قبل سماع الفتوى
انكر عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم لها راجع الله عنها تربت يمينك فان
فيه اشارة الى انه كان من حقها ان تسئل عن الحكم فقط ولا تعلل انتهى فكيف
الحال بمن سال واجاب نفسه في معرض السؤال **الثانية** انه لدعاوى باطلة
واكاذيب محضة وتلفيقات مموهة لا تصدر عن ذي لب وعقل بل هي من المجونات
والرعونات اقرب منها الى طريق الحق ومقالات الصدق لان الذي صدر منا
اولا انما هو في تحقيق ملة ابراهيم والحث عليها والذب عن حماها بالايات
والاحاديث الصحيحة الصريحة واقوال المحققين العلماء والاعتراض انما هو في اباحة
الاقامة



الاقامة بين اظهر المشركين واباحة السفر من غير ان يصرح المسلم لاعداء الله با
لعداوة والبغضاء والبراءة منهم وان بلادهم بلاد اسلام لا بلاد حرب و
اعتراضنا بهذا الاعتراض السامج ومع ذلك يضربون الامثال ويحسبون انهم
مهتدون **واما ضربه المثل** فمن التهور والتهوك السامج المارج بل المثل
المنطبق على هذا المعترض واشباهه فيما اعترض به علينا وردناه من الايات
والاحاديث واقوال العلماء ما رواه ابو هريرة يرفعه مثل الذي يسمع الحكمة ولا
يحمل الا شرها كمثل رجل اتى راعيا فقال احر لي شاة من غنمك فقال انطلق
فخذ باذن شاة منها فذهب فاخذ باذن كلب الغنم فهذا المثل منطبق على
هذا المعترض واشباهه ممن يترك المحكم الصحيح الصريح ويأخذ بالمتشابه ليضل
الناس بغير علم **واما دعواه** ان الشيخ جبر على بهت اناس برآء و
رميهم بما غلظ الكفر من اظهار العداوة للاسلام فلم يرمهم بما هم بريئون منه
وانما ذكر انهم اضمروا عداوة الاسلام ومن المعلوم ان من عادى من دان
بالاسلام وعمل به ودعى اليه فقد عاداه وهو بحسب ما قام بقلبه من عداوته
وهؤلاء ليسوا ببرآء من عداوة اهل الاسلام وبغضهم والحرص على ابطال
الشر اليهم وتشريدهم عن ديار المسلمين وانه يفعل بهم كما فعل عمر رضي الله
عنه بصبيغ ويقول طاعيتهم اول من سمعناه تكلم بهذا الغلو محمد بن
عتيق فالله المستعان **ثم اعترض على الشيخ في قوله** قدمت وفقك الله
بين يدي السؤال رسالة سليمان ابن سحمان ثم اعقبتها برسالة منكم الى سليمان
يزعم منشيها انه اراد النقض عليه وهذا الصنيع بتقديم هذا التقض بين
يدي السؤال صنيع معجب بتسطيره قد تطاول به على احتمال او ظن والعياذ
بالله انه اتقن الصنعة في النقض واحسن المقال فهذه والله الزلة عظيمة و
سفسطة ذميمة **فقال المعترض** فنقول كذبت ما زعم منشيها انه اراد النقض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)